

ما لا يسع المسلم جهله - فتنة القبر -04

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترنا في الدنيا والاخرة -

[00:01:03](#)

اخرها. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد في الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد - [00:01:33](#)

تحملت عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقة - [00:01:53](#)

في هالاربعين وموضوع حلقة اليوم فتنة القبر فتنة الفتنة معناها الابتلاء والامتحان عندما يكون الحديث عن فتنة القبر لما يكون الحديث عن فتنة الملائكة لان فتنة الشيطان انتهت. انتهت بانتهاى الحياة - [00:02:13](#) فعندما يسلم الميت الى يوضع في نهده ويسلم الى قبره تبدأ فتنة الملائكة يبدأ سؤال الملكين ثم ما يعقب ذلك مما يكون في القبر من نعيم او من عذاب فان القبر - [00:02:40](#)

روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الله جل وعلا انما يقول فيما بعد الموت ذوقوا فتنتكم. هذا الذي انتم به تستعجلون. يفتنون في القبور فتنة معناها الامتحان - [00:03:02](#)

والاختبار القبر بيت وكل الناس تسكنه والموت كأس وكل الناس تشربه نعلل بالدواء اذا مرضنا فهل يشفي من الموت الدواء ونختار الطبيب فهل طبيب يؤخر ما يقدمه القضاء أو مل ان احيا - [00:03:26](#)

وفي كل ساعة تمر بي الموتى تهز نعوشها نعم وهل انا الا مثلهم غير ان لي بقايا لياالي في الزمان اعيشها نعم حتى سليمان ما تم الخلود له والريح تخدمه - [00:03:53](#)

بل والبدو والحضر دامت له الارض والاجناد تحرسه فزاره الموت لا عين ولا اثر فلما قضينا عليه الموت سبحان الله هذا الذي ملك الدنيا باكملها فلما ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته - [00:04:15](#)

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قراري ما ان يرى الانسان فيها مخبرا - [00:04:46](#)

حتى يرى خبرا من الاخبار جبلت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقضاء والاقدار ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة ناري. واذا رجوت المستحيل. فانما تبني الرجاء على شفير - [00:05:06](#)

هري فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال ساري والنفس ان رضيت بذلك او ابت منقادة بازمة الاقدار فتنة القبر تبدأ بسؤال الملكي ففي الصحيحين من حديث انس بن مالك - [00:05:30](#)

اه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم من ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم وهم مدبرون ماضون الى شؤونهم والى اعمالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد - [00:05:58](#)

صلى الله عليه وسلم. فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقال له انظر الى مقعدك فمن النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا. واما المنافق والكافر - [00:06:25](#)

فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس. فيقال ده رأيت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة. يسمعها من يليه - [00:06:45](#)

غير الثقيلين اللي هما الانس والجن فتنة القبر وينجو منها الا الشهيد والمرابط الذي اذ كان يببب يحرس ثغرا من ثغور الاسلام اذا مات في رباطه فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد. فقال - [00:07:05](#)

فكفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة لقد اخذ حظه من الاختبار في الدنيا كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة وفي الحديث الذي اخرج به مسلم في الصحيح رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه - [00:07:34](#)

في عمله الذي كان يعمل واجر عليه رزقه وامن الفتان. تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه. فالقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. وتواطت النصوص - [00:07:58](#)

عن سؤال الملكين فيجب اعتقاد ذلك والايمان به ولا نتكلم في كيفيته. اذ ليس عقلي مدخل ولا وقوف على كيفيته لكونه لا عهد له به في هذه الدار. والشرع ياتي - [00:08:18](#)

بما تتحير فيه العقول لكن لا يأتي بما تحيله العقول وفرق بين المحالات وبين المحارات المحالات ما تجزم العقول باستحالتها. اما المحارة ما تتحير عنده. تندش له لكنها لا اتقضي باستحالتها؟ ان عودة الروح الى الجسد ليست على الوجه المعهود في الدنيا قطعا بل تعاد اليه غير الاعانة - [00:08:38](#)

المألوفة في الدنيا وبينهما برزخ الى يوم يبعثون. عذاب القبر هو عذاب البرزخ. فكل من مات وهو مستحق للعذاب نال نصيبه منه قبر ام لم يقبر اكلته السباع احترق حتى صار رمادا نسف في الهواء صلب غرق في البحر - [00:09:10](#)

ايا كانت يعني طريقة موتي يصل الى روحه والى بدنه من العذاب ما يصل الى المقبور ما ورد من اجلاس الميت في قبره واختلاف اضلاعه فيه يجب ان يفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مراده من غير غلو ولا تقصير - [00:09:39](#)

في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي عجوزان من عجوز اليهودي في المدينة فقامت ان اهل القبور يعذبون في قبورهم. قالت فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله - [00:09:57](#)

ان عجوزين من عجوز يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم قال صدقتا انهما يعذبون عذابا تسمعه البهائم. قالت فما رأيته بعد في صلاة الا يتعوذها - [00:10:26](#)

من عذاب القبر ولخطورة هذا الامر وهوله وشدته وعظمته النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمه لاصحابه وبه ويكرر عليهم تذكيرهم به. لقد خطب فيهم مرة كما جاء في صحيح البخاري عن اسماء - [00:10:46](#)

انت ابي بكر رضي الله عنها قالت نعم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي انه فيها المرء فلما ذكر ذلك الضج المسلمون ضجة حالت بيني وبين ان افهم كلام - [00:11:06](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني اي بارك الله فيك. ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قوله فقال قد اوحى الي انكم تفتنون تفتنون في القبور قريبا من فتنة - [00:11:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الله القدرة على سماع المعذبين في قبورهم في الحديث الذي اخرج به مسلم في الصحيح عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال نعم بينما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:50](#)

في حائط لبني النجار. حائط معناها بستان. على بقرة الله ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اكبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر؟ قال رجل انا. فقال - [00:12:08](#)

فمتى مات هؤلاء؟ فقال ماتوا في الاشراق. فقال ان هذه الامة تبتلى في قبور فلولا الا تدافنوا لولا ان لا يدفن بعضكم بعضا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر - [00:12:28](#)

ما اسمع منه والحديث المعروف النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى انه لكبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله. واما الآخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة - [00:12:48](#)

يمشي بين الناس بالنميمة آآ اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك. نختتم بحديث البراء ابن رضي الله عنه وارضاه وهو حديث جامع لفتنة القبر يقول البراء كنا في جنازة في بقيع الغرقد - [00:13:12](#)

فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعده وقعدنا حوله كان على رؤوسنا الطير وهو يلحد له فقال استعينوا بالله من عذاب القبر استعينوا بالله من عذاب القبر. استعينوا بالله من عذاب القبر. ثم قال ان العبد المؤمن - [00:13:42](#)

اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه الملائكة. كأن على وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فجلسوا منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت - [00:14:06](#)

حتى يجلس عند رأسه فيقول يا ايها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان في رواية اخرجي الى روح وريحان ورب غير غضبان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها. فاذا اخذها لم يدعوها في - [00:14:29](#)

طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط. ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح - [00:14:57](#)

طيبة. فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. حتى ينتهوا بها الى السماء فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها - [00:15:17](#)

حتى انتهى بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتة وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في - [00:15:37](#)

فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله ما دينك فيقول ديني الاسلام ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقولان له - [00:15:57](#)

ما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي افرشوه من الجنة. وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيب وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره. ويأتيه - [00:16:17](#)

رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول انا عمك الصالح. فيقول ربي اقم الساعة - [00:16:42](#)

حتى ارجع الى اهلي ومالي. ثم قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت - [00:17:02](#)

حتى يجلس عند رأسه. فيقول ايها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى سخط من الله وغضب في رواية اخرجي الى حميم وغساق واخر من شكله ازواج فتتفرق في جسده. فينتزعها كما - [00:17:23](#)

انتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك ويخرج منها كأنتن ريح خبيثة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من - [00:17:43](#)

الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمونه بها في حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:03](#)

ما تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا من شاقق هذا قول الله سبحانه ومن - [00:18:23](#)

ابشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. فتعاد روحه في جسدي فيأتيه ملكان فيجلسانه ويقولان له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري - [00:18:43](#)

فيقول لي له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري في نادي مناد من السماء ان تذهب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار ياتي به حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى - [00:19:03](#)

تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح. فيقول ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول

من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر فيقول انا عمك الخبيث - 00:19:25

فيقول ربي لا تقم الساعة ربي لا تقم الساعة. هذه مقدمة الكتاب فكيف ما تحوي الفصول السود من مضموني اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير عمرنا اخره وخير ايامنا يوم نلقاك فيه وانت راض عنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امين. صل اللهم على نبينا

محمد - 00:19:45

محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:20:14